

أ.د. قطب المنتصر الريسوني

## الإفتاء بالمفضول «دراسة تأصيلية في ضوء مقاصد الشريعة»

أ.د. قطب المنتصر الريسوني\*

تاريخ إجازة البحث: ديسمبر ٢٠١٧م

تاريخ استلام البحث: أكتوبر ٢٠١٧م

### ملخص البحث

يتفحص هذا البحث تأصيل مسألة الإفتاء بالمفضول بوصفها أحد مناهج الاجتهاد التي تستلزم درية، وفقه نفس، ومعرفة بمراتب الأعمال. وحتى لا يكون هذا الضرب من الإفتاء سبيلاً موطاً لغرض أو صاحب هوى، فقد اضطلع الباحث ببيان مسوغاته، وضوابطه التأهيلية والمنهجية، والمقاصد التي يدور في فلكها، كمقصد التيسير، ومقصد الائتلاف، ومقصد إدامة الأعمال. ومن النتائج التي تآدى إليها البحث أن من فقه مراتب الأعمال تقديم ما كان ثابت الرُجحان، وإن كان في جنسه مفضولاً، فيصير المفضول فاضلاً - في وقته وموضعه الخاص به - لاقتراحه بمصلحة راجحة استوجبت هذا التقديم.

### مقدمة

إنَّ للفتوى مناهجاً تُحقَّق، وأحوالاً تُستصحَب عند التنزيل، والخوض فيها محوِّجٌ إلى فقاهاة زائدة عن الحفظ، واسترسالٍ على ملكة الموازنة والتغليب، وبصيرٍ دائبٍ بحركة الواقع. ومن المناهج الصعبة التي يقوم لها المفتي المحكِّمُ الإفتاء بالمفضول من الأعمال، مع وجود الفاضل؛ إذ ليس المصيرُ إلى ذلك سبيلاً موطاً تُرسل فيه الأقوال إرسالاً، ويُنتحى الاستثناء من غير مسوغٍ أو ضابطٍ! ومردُّ الصعوبة في تحقيق هذا المنهج إلى وجهين: أولهما: التحقُّق من استيفاء شرائط العدول عن الفاضل إلى المفضول؛ لأن ما جاء على خلاف الأصل؛ تعين تعضيدُه بموجب ناهضٍ للعمل به.

والثاني: توافر أهلية المحقِّق الذي وصفه الشاطبيُّ في غير ما موضع من موافقاته ب (الراسخ)، و(الحكيم)، و(الرباني)، ومن ذا قدير على تسوُّر هذه المقامات إذا لم يكن ذا حظ

(\*) الأستاذ الدكتور/ قطب الريسوني يحمل شهادتي الدكتوراه في الفقه وأصوله. والمجستير في الدراسات الإسلامية. يعمل أستاذاً في جامعة الشارقة. وهو عضو بمجامع وهيئات بحثية، وخبير محكم في جامعات عربية وجوائز دولية. له كتب منشورة وأبحاث محكمة في مجال التخصص. الاهتمامات البحثية: أصول الفقه، مقاصد الشريعة، الفقه المالكي، فقه النوازل، القواعد الفقهية.

D.163

Fetva  
060303  
Fuzuli  
060473



YAYIMLANDIKTAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN

01 August 2023



مَجَلَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالدراسَاتُ الإِسْلامِيَّةُ  
فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت  
تسعى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: عبدالرزاق خليفة الشايحي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

مرب ١٧٤٢٢ الخالدية 72455 لكزيت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٢ فاكس: ٢٤٩٨٨٠٩٥ - ٢٤٨١٠٤٢٤

العنوان الإلكتروني: E-mail - jsis@ku.edu.kw - الاشتراكات - هاتف: ٢٤٩٨٦٠٦١ - 8908 - 1029 jssit

alsharia\_ku

http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoseq/db/darc.html

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى دار المنظومة www.mandumah.com

تفهرس المجلة وملخصاتها ونصوصها في قواعد البيانات والمعلومات التالية: EBSCO Publishing Products

ربيع الأول: ١٤٤٠هـ

ديسمبر: ٢٠١٨م

السنة: الثالثة والثلاثون

العدد: الخامس عشر بعد المائة